

## تاج العروس من جواهر القاموس

وعن اللّـيْث : اللّـاتٌ بـلّـ السّـوـيـقـ والبـسـ أـشـدّـ منه يقال : لـتـ السّـوـيـقـ أي بـلّـه . " واللّـاتـ بالضم " : ما فـتـ من فـشـور " الخـشـبـ ويروى عن الشافعي - B - أنه قال في باب التيمّم : ولا يـجـوزُ التـيـمّمُ بـلّـاتـ " الشـجـرـ " وهو ما فـتـ من قـشـرـه اليابس الأعلـى قال الأزهرى : لا أدري لـتـاتٌ أم لـتـاتٌ وفي الحديث : " ما أبـقـى مـنـي إلّا لـتـاتـا " كأزّه قال : ما أبـقـى مـنـي المـرّضُ إلّا جـلـداً يابساً كقـشـرـة الشـجـر اللّـاتـاتٌ " : ما لـتـ به . " وفي كتاب اللّـيْث : اللّـاتٌ : الفـعـلُ من اللّـتـاتـ وكـلُّ شـيءٍ يـلـتـ به سـوـيـقٌ أو غـيـرُه نحو السّـمـنـ ودُهـنـ الأليّة . في حديث مجاهد - في قوله تعالى : " أفـرأـيـتـم اللّـاتـ والعـزّـى " قال : كان رجلاً يـلـتُ السّـوـيـقـ لـهـم وقرأ : أفـرأـيـتـمُ " اللّـاتـ " والعـزّـى " مُشـدّدـة التّاء " وهو صـنـمٌ " . قال الفرّاءُ : والقراءةُ " اللّـاتـ " بتخفيف التّاء قال : وأصله اللّـاتٌ بالتشديد " وقرأ بها ابنُ عبّاسٍ و " مـوـلاه " عـكـرمةٌ " ومـجـاهدٌ " وجـمـاعةٌ " كمنصور بنِ المُعتَمِر والأعمش والسّـخـتـيـانيّ ونقله الفرّاءُ عن البزريّ ويَعْقُوبُ . " سُمِّنَ بالذي كان يـلـتُ عندهُ السّـوـيـقـ بالسّـمـنـ " أي يـخـلـطُ به " ثم خُفِّفَ " وجُعِلَ اسماً للصنم . وفي اللّـسان : اللّـاتٌ - فيما زعم قومٌ من أهل اللّـغة - صـخـرةٌ كان عندها رجُلٌ يـلـتُ السّـوـيـقـ للحاجّ فلما مات عبّدتُ قال ابن سيده : ولا أدري ما صـحـّةٌ ذلك . وفي النهاية وذكر أنّ التّاء في الأصل مخفّفة للتّأنيث وليس هذا بابها وكان الكسائيّ يقف عند اللّـاتِ بالهـاء قال أبو إسحاق : وهذا قياس والأجودُ اتّباعُ المصـحـفـ والوقوفُ عليها بالتّاء قال أبو منصور : وقول الكسائيّ يوقفُ عليها بالهـاء يدلُّ على أنه لم يـجـعـلها من اللّـاتِ وكان المُشـرّكون الذين عبّدوها عارضوا باسمها اسمـاً تـعالى علـوياً كـبـيرا عن إفـكـهم ومـعارضـتـهم وإلـحـادهم في اسمه العظـيم . قلت : وعلى قراءة التخفيف قول آخر حكاه أهل الاشتقاق وهو أنّ يكون اللّـاتُ فعـلـةً من لـوى ؛ لأنّهم كانوا يـلـونُ عـلـيها أي يـطـوفون بها قال شيخنا : وبه صدّـرَ البيضاويّ تـيـعاً للزمخشريّ أي وعليه فموضعه المُعتلّ . وفي الرّـوضـ للسّـهـيـلـيّ : أنّ الرجلَ الذي كان يـلـتُ السّـوـيـقـ للحجّ هو عمـرُ بن لُحـيّ ولما غـلـبت خـزاعةٌ على مكّة ونفت جُرهمَ جـعـلـتـه العـربُ ربّاً

وَأَزَّهَ اللَّاتُ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيْقَ لِلْحَجِيحِ عَلَى صَخْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ تُسَمَّى  
صَخْرَةَ اللَّاتِ وَفِيهِ : إِنَّ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيْقَ مِنْ ثَقِيْفٍ فَلَمَّا مَاتَ لَهُمْ  
عَمْرُو بْنُ لُحَيْيٍّ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ دَخَلَ الصَّخْرَةَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِعِبَادَتِهَا  
وَبَنَى بَيْتًا عَلَيْهَا يُسَمَّى اللَّاتِ يُقَالُ : إِنَّهُ دَامَ أَمْرُهُ وَأَمْرُ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ  
عَلَى هَذَا ثَلَاثُمِائَةِ سَنَةٍ فَلَمَّا هَلَكَ سُمِّيتَ تِلْكَ الصَّخْرَةُ اللَّاتِ مُخَفَّفَةً التَّاءِ  
وَاتَّخِذَتْ صَنْمًا تُعْبَدُ . وَأَشَارَ الْمُفَسِّسُونَ إِلَى الْخَلْفِ : هَلْ كَانَتْ لثَقِيْفٍ فِي  
الطَّائِفِ أَوْ لِقُرَيْشٍ فِي الذَّخْلَةِ كَمَا فِي الْكَشَّافِ وَالْأَنْوَارِ وَغَيْرِهِمَا كَذَا فِي شَرْحِ  
شَيْخِنَا . وَقَوْلُ شَيْخِنَا فِيمَا بَعْدَ - عِنْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ : ثُمَّ خُفِّفَ - : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ  
الَّذِي خَفَّفَ فَوْهُ لَمْ يَقُولُوا : أَصْلُهُ التَّشْدِيدُ بَلْ قَالُوا : هُوَ مُعْتَلٌّ مِنْ لَوَاهِ  
إِذَا طَافَ بِهِ إِذَا نَمَا هُوَ نَظْرًا إِلَى مَا صَدَّرَ بِهِ الْقَاضِي وَإِلَّا فَا بِنُ الْأَثِيرِ وَالْأَزْهَرِيِّ  
وَغَيْرِهِمَا نَقَلُوا عَنِ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ التَّخْفِيفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَمَا سَبَقَ أَنْفَاءً . قَدْ  
لُتَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ " إِذَا " لُزَّ بِهِ " أَي شُدَّ وَأُوثِقَ " وَقُرِنَ مَعَهُ " .  
وَاللَّاتُ اللَّاتَةُ : الْيَمِينُ الْغَمُّوسُ " نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ فِي  
الْأَسَاسِ أَيْضًا . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ مِنْ صَبِيرٍ لَتَّ ثِيَابَنَا لَتًّا فَأَرَوْضَتْ مِنْهُ  
الْأَرْضُ كُلُّهَا أَي بَلَّهَا كَذَا فِي الْأَسَاسِ .